

بسمه المهيمن على من في ملكوت الاسماء - ذكر من لدنا لمن...

حضرت بهاء الله

نسخه اصل فارسي



از آثار حضرت بهاء الله - آثار قلم اعلی - جلد ۳ (۱۶۳ بدیع)، لوح رقم (۲۵۵)، صفحه ۵۰۸ -

۵۰۴

بسمه المهيمن على من في ملكوت الاسماء

ذكر من لدنا لمن كان بالذكر مذكورا و اقبل الى الوجه اذ ظهر بالحق وكان من المقبلين من قلم الامر في اللوح مسطورا. ان اعرف قدر هذا المقام ثم اعمل بما ينبغي لهذا اليوم الذي كان في الالواح موعودا. تغمس في كل الاحيان في بحور الحكمة و البيان كذلك يأمر ك الرحمن فضلا من عنده انه كان بكل شئ عليم. كن على شأن لا يخطر في قلبك ما عند القوم و لا يذكر تلقاء وجهك ما كان بين الناس بالكذب مذكورا. من الناس من حركته ارياح الظنون و منعه عن شاطئ اسمي الظاهر المكنون كذلك كان الامر مقضيا و منهم من اخذه جذب النداء على شأن نبذ من في الانشاء و اقبل الى افق كان بانوار الوحي مضياء. قل قد تحركت الجبال من نفحات يوم المال و شهد الطور لهذا الظهور الذي كان بنفسه معروفا. قل انه لا يغره ما عند الناس و لا تمنعه سطوة الذين كانوا عن العدل محروما. ينطق في كل الاحيان بما امر به من لدن مالك الاديان يشهد بذلك من كان من افق الجلال بالجمال مشهودا. من الناس من نبذ ما امر به في الالواح و اتخذ الهوى لنفسه سبيلا و منهم من احتجب بالعلم عن سلطان المعلوم و اتبع كل موهوم كان على الصراط موقفا. قل اياكم ان تمنعكم كثرة كتب القوم عن اسمنا القيوم فانظر في الاثيم انه املى ما ملاء به البيت ولم ينفعه حرف منه كذلك قضى الامر و يشهد بذلك من كان بالحق بصيرا. لو ينفعه ما نبذ كتاب الله عن ورائه و ما اعترض على الذي باسمه كانت الاديان من سماء الوحي بالحق منزولا. من العلماء من يكتب مايلهمه هويه معرضا عن القلم الذي منه جرى ينابيع الحكمة والبيان ويل له وللذين اتبعوه سوف يجدون انفسهم في نيران كانت من غضب الله موقودا. يا احبائي لا تحزنوا عما ورد عليكم تالله ترون انفسكم في مقام كان بانوار العرش منيرا. ليس لما ترونه من بقاء سيفني من في الملك و يبقى ما قدر لكم في ملكوت كان باسم الله مرفوعا. من الناس من يدعى الباطن و بذلك يمنع الناس عن سبيل كان في ازل الازال بالحق مستقيما. قل ان الباطن هذا الظاهر الذي ينطق في قطب العالم بان اتى مالك الامم الذي كان في حجب الغيب بالعز مكنونا. من نطق اليوم بما نطق به لسان العظمة انه من اهل العصمة قد عصمه الله بسلطان كان على العالمين محيطا. قد حضر كتابك لدى الوجه و وجدنا منه شوقك في الله و اشتياقك الى بجلقاءه و احتراقك في فراق ربك العزيز الحكيم. انه يشهد لك بالوصال و قدر لك اجر من فاز بلقاءه الممتنع المنيع. طوبى لك بما حضر كتابك و قرء في محضر ينادى فيه ذرات ترابه لا اله الا هو المهيمن على العالمين. قد غفر الله بذلك امك و اختيك و ادخلهن في ظلال رحمته التي سبقت السموات والارضين. كبر على



ORIGINAL

وجوهنّ ثمّ اذ كرهنّ من قبلى بهذا الفضل الذى ظهر من افق عناية ربك العزيز الحميد و قدّرنا لك ما اردته من فضل الله و رحمته ان اطمئن و كن من الشّاكرين. ان اذكر احبّائى فى هناك قل ان اتّبعوا ما امرتم به فى الالواح هذا خير لكم ان اتم من العارفين. ينبغى لكلّ نفس ان يتّبع ما امر به منقطعاً عمّا فى الامكان هذا دين الله من قبل و من بعد طوبى لكلّ عالم بصير. اتمّالبهاء عليك وعلى امّك و اختيك و على الذين تمسّكوا بهذا الحبل المتين.

بنام دوست يگّا ان شاء الله بايد به عنایت رحمن ساقى نحر عرفان باشيد که شايد نفوس ميته از اين نحر باقيه بحیوة ابدیه فائز شوند. ندای الهی بشأنی مرتفع که جميع امکان را احاطه فرموده معذک اکثری از نفوس ضعیفه در حجابات اوهام غافل و محتجب مانده اند. قسم به آفتاب حقیقت که از اول فطرت بدیع تا حین چنین ندائی مرتفع نشده و معذک بهوی از اصغای آن ممنوع شده اند و بعضی به تأویل مشغول و از تصریح غافل و بعضی به فرع متمسک و از اصل محتجب. لو کشف الغطاء لناحوا على انفسهم الا انهم من الميتین. امری که الیوم واجب و لازمست تبلیغ امرالله بوده و خواهد بود چنانچه در اکثری از الواح نازل شده. باید آن جناب بکمال حکمت به این امر اکبر اعظم مشغول باشند و ضعف را از اوهام نفوسی که خود را از اهل علم می شمرد حفظ نمایند تا کلّ از معین استقامت کبری بیاشامند و به این مقام که ذروه علیا و غایة قصوی است فائز گردند. اگر نفوسی در آن ارض یافت شوند و خالصاً لوجه الله در قرای اطراف به تبلیغ امرالله مشغول گردند بسیار محبوبست. و لکن آن نفوس باید از فوارس میدان انقطاع باشند بشأنی که غیر حق را مفقود صرف شمرد و رایة الله لا اله الا هو را بر کلّ بقاع مرتفع مشاهده نمایند. لله حرکت نمایند و فی الله مجاهد باشند و الی الله سائر. ای عبد متوجه الی الوجه، امر بسیار عظیم است و ما کرین با کمال مکر و خدعه در کمین باید نفوس را در کلّ احوال متذکر داشت که مباد به وسوس انفس خبیثه از صراط احدیّه ممنوع شوند. نسأل الله بان یوفّقک فی کلّ الاحوال و یجعلک ناطقاً باسمه و ناظراً الی شطره و متحرّکاً باذنه انه هو المقتدر القدير و الحمد لله ربّ العالمین.